يحمد الله ويثني عليه بمحامد لم اسمع مثلها ولا اعلم في القلب منها شيء ثم قال
الهي ان كانت طايفة استجاروا من نارك فاجرتهم وطايفة سالوا الجنة
فاعطيتهم وطايفة علت هممهم فطلبوك ولم يرضوا بغيرك وقالوا المز
طلب المخلوق يبقى مع المخلوق فكنت لهم كما ارادوا ولا تصحبني من سكر محبتك
الا بمشاهدتك ولا تختم لي حلاوة عبادتك الا بمجاورتك ثم رجع واصبح
كاندبات على المنايا واصبحت من فترة السهر رحمها الله به عليم وعن علي بن
صالح قال كان عمرو بن عتبة يصلي اثار شيبان الراعي قال سفيان
الثوري صحبت شيبان في طريق فلما صرنا ببعض الطريق اذا نحن باسد
قد عارضنا فقلت لشيبان اما ترى هذا الكلب قد عرض لنا فقال لي لا تخف
يا سفيان ثم صاح بالاسد فبصبص وضرب بذنبه مثل الكلب فاخذ
شيبان باذنه فعركها فقلت له ما هذه الشهرة قال واي شهرة ترى يا ثوري
لولا كراهية الشهرة ما حملت زادي الى مكة الا على ظهره وروي عن ابراهيم
الخواص قال كنت في البادية مرة فسرت في وسط النهار فوصلت الى
شجرة وبالقرب منها ماء فنزلت فاذا انا بسبع عظيم اقبل فاستسلمت فلما
قرب مني اذا هو يعرج فهمهم وبرك بين يدي ووضع يده في حجري ورفع
يده الي فنظرت فاذا يده منفوخة فيها قيح ودم فاخذت خشبة وشققت
الموضع الذي فيه القيح وعصرته وشددت عليه خرقة فقام ومضى فاذا
انا به بعد ساعة معه شبلان يبصبصان لي وحملا الي رغيفا وعن
حامد الاسود قال كنت مع ابراهيم الخواص في سفر فدخلنا في بعض
الغياض فلما ادركنا الليل اذا بالسباع قد احاطت بنا فجزعت لرؤيتها
وصعدت الى شجرة ثم نظرت الى ابراهيم وقد استلقى على قفاه
فاقبلت السباع تلحسه من راسه الى قدمه وهو لا يتحرك ثم اصبحنا
خرجنا منزلا اخر وبتنا في المسجد فرايت بقة وقد وقعت على وجه
ابراهيم فلسعته فقال آه فقلت يا ابا اسحق لاي شيء هذا التاوه ابن
انت من البارحة فقال ذاك حال كنت فيه بالله وهذا حال انا فيه بنفسي

وعن

وعن يحيى بن زيد القرشي قال كان عبد الله ابن منير اذا قام
من المجلس خرج الى البرية مع قوم من اصحابه يجمع شيئا مثل الاشنان
وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك فيتعيش به قال فخرج يوما مع اصحابه
فاذا هو بالاسد رابض على الطريق فقيل له ان هذا الاسد فقال لاصحابه
قفوا ثم تقدم وحده الى الاسد فلا ندري ما قال له فر الاسد فقال
لاصحابه مروا وعن ابي جعفر السايح قال اخبرنا ابن وهب
وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث ان عامر ابن قيس كان من افضل
العابدين ففرض على نفسه كل يوم الف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا
يزال قايما الى العصر ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول
يا نفس انما خلقتي للعبادة يا امارة بالسوء والله لاعملن بك عملا فلا
ياخذ الدود منك نصيبا قال وهبط واديا يقال له وادي السباع
وفي الوادي عبد حبشي يقال له حممه فانفرد عامر في ناحية وحممه في
ناحية يصليان لا هذا ينظر الى هذا ولا هذا ينصرف الى هذا اربعين
يوما بلياليهن اذا جاء وقت الفريضة صليا ثم ينتقلان فانصرف
عامر بعد اربعين يوما الى حممه فقال له من انت يرحمك الله فقال
دعني وهمي قال اقسمت عليك قال انا حممه قال ان كنت حممه الذي ذكر لي فلانت
اعبد اهل زمانك في الارض فاخبرني عن افضل خصلة قال اني
لمقصر لولا مواقيت الصلوة تقطع علي القيام والسجود لاحببت ان
اجعل عمري راكعا ووجهي منفرشا حتى القاه ولكن الفرايض لا تدعني
افعل ذلك فمن انت يرحمك الله قال انا عامر ابن عبد قيس قال ان كنت
عامر الذي ذكر لي فانت اعبد الناس فاخبرني بافضل خصلة قال اني
لمقصر ولكن واحدة عظمت هيبة الله في صدري حتى ما اهاب شيئا غيره
واكتنفته السباع فاتاه منها سبع فوثب عليه من خلفه فوضع يده
على منكبيه وعامر يتلوا هذه الاية ذلك يوم مجموع له الناس الاية
فلما راى السبع انه لا يكترث به ذهب فقال حممه لولا ان الله تعالى ابتلانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)